الرواسب الثقافية وتأثيرها على التمكين الاقتصادي للمرأة: رؤية مجتمعية

The cultural sediment and their impact on women Economic Empowerment: societal vision

اعداد

محمد عبد الراضي محمود سالمان

مدرس الانثروبولوجيا الثقافية بكلية الدراسات الافريقية العليا– جامعة القاهرة.

Prepared by

Mohamed abd Elrady Mahmoud Salman

Lecture of culture anthropology -Faculty of African Postgraduate Studies, Cairo university

ملخص البحث

الرواسب الثقافية وتأثيرها على التمكين الاقتصادي للمرأة: رؤية مجتمعية

هدفت الدراسة: إلى معرفة كيف تؤثر الرواسب الثقافية على التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة من خلال التعرف على الرؤية المجتمعية الرواسب الثقافية المتعلقة بالمرأة، وانماط التمكين الاقتصادي في مجتمع الدراسة وأبرز تحدياته وكيفية مجابهة تلك التحديات من منظور مجتمع الدراسة. **المنهجية:** وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٥ مفردة مصنفين إلى (١٥ ذكور، ٢٠ إناث) تراوحت أعمارهم (١٨-٦٠عاما) من المقيمين في قرية الخضيرات بمحافظة قنا، واعتمدت الدراسة على المنهج الانثروبولوجي بأدواته الكيفية، واعتمد الباحث على دليل المقابلة المتعمقة لجمع البيانات، واستندت الدراسة على مدخل رؤى العالم كمدخل نظري للدراسة. **نتائج الدراسة:** هناك بعض الرواسب الثقافية مازالت تمارس في مجتمع الدراسة (الاختيار الزواجي- ختان الإناث)، الرواسب الثقافية غير منصفة للمرأة من وجهة نظرها. أصبح تأثير الرواسب الثقافية على التمكين الاقتصادي للمرأة محدودا نتيجة ارتفاع مستوى التعليم، ونمو الوعي المجتمعي. توجد أنماط من التمكين الاقتصادي للمرأة فى القرية منها: المشروعات الصغيرة، الصناعات التقليدية، العمل في الوظائف الحكومية. تقديم الدعم المادي والفني من أهم آليات مجابهة تحديات التمكين الاقتصادي للمرأة.

الكلمات المفتاحية: الرؤية المجتمعية، الرواسب الثقافية، رؤى العالم، التمكين الاقتصادي، المرأة

Abstract

The cultural sediment and their impact on women Economic Empowerment: societal vision

Objective: The study aims to: recognize to how the cultural sediment impact on the economic empowerment of women in the study community, though, the societal vision of the cultural sediment related to women, the patterns of economic empowerment in the society and its most challenges confront from the perspective of the study community. **Methods** sample of study 35 informants (15 male-20female) in Al khudairat village Located in Nag Hammadi Center in Qena governorate, in Upper Egypt, their ages ranged from 20-40 years, the interview guide was used as an essential tool for the study. The study based on the anthropological method and world view theory as theoretical orientation. **Results;** There are some cultural sediments that are still practiced in the study community (the marital choice - Female genital mutilation). cultural legacies are unfair to women. The impact of cultural sediment on women's economic empowerment has become limited as a result of the high level of education and growth of community awareness. Providing financial and technical support are most important mechanisms facing the challenges of women economic empowerment in society.

Key Words:

Societal vision, The cultural sediment, world view, Economic

Empowerment, Women.

مقدمة الدراسة: –

يعد البحث عن الرواسب الثقافية بمثابة الولوج في بنية المجتمع وأسلوب تفكيره، فهي عناصر ثقافية ظهرت في فترة معينة من حياة المجتمع لإشباع احتياجات نفسية واجتماعية واقتصادية لأعضائه، وعلى الرغم من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري بصفة عامة، وصعيد مصر بصفة خاصة؛ إلا انه مازال متمسكا بهذه الرواسب الثقافية التي قد تقف بمثابة عائقا امام مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في هذه المجتمعات؛ حيث يزخر مجتمع الصعيد بالعديد من الرواسب الثقافية التي تمتلك بين طياتها نوعا من الهيمنة الرمزية تسهم في إعادة انتاجها مرة أخرى وتعمل على استمراريتها في المجتمع، وقد تخدم هذه الرواسب الثقافية مصالح فئة معينة من المجتمع على حساب فئة أخرى. فقد نجد من الرواسب الثقافية نمط زواج الأقارب الذي مازال من أنماط الزواج المرغوبة في مجتمع الدراسة على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات العلمية كدراسة(القصاص،٢٠١٦)، (وهيبة،٢٠١٥) على وجود علاقة ارتباطية بين زواج الأقارب وبين معدل الإصابة بأمراض وراثية.

كما نجد على الجانب الأخر انتشار الزواج المبكر الذي يترتب عليه العديد من الاثار البيولوجية والاجتماعية الضارة بالفتاة. ولعل الرغبة في استمرار تلك الممارسات الثقافية التي ظهرت منذ عقود بعيدة يعكس مدى قوة تأثيرها على أعضاء المجتمع وانسياقهم ورائها دون وعي أو تفكير. ولعل العادات والتقاليد الاجتماعية المرتبطة بوضع المرأة في مجتمع الدراسة ومكانتها ونظرة المجتمع لها من أكثر الرواسب الثقافية التي تحتاج إلى تعديل في الرؤية وفى السياق الثقافي، فنجد على سبيل المثال النظرة إلى تعليم المرأة، وعملها، ودورها في عملية الاختيار الزواجي.

فالرواسب الثقافية تدخل بعناصرها الثقافية وممارساتها في كافة ملامح الحياة اليومية، وتؤثر بصورة مباشرة في تنظيم عملية التفاعل الاجتماعي وتحدد ابعاده وفق قوالب ثقافية نمطية، وتعد بمثابة آلية من آليات التكيف الاجتماعي وضعها المجتمع ليحدد ملامح بنائه الاجتماعي، ولكن تجدر الإشارة إلى أن الرواسب الثقافية ليست على الدوام معوق وظيفي فقد تكون أيضا لها دور إيجابي وتعمل على اشباع احتياجات افراد المجتمع، حيث نجد أنه الرغم من التغير

الاجتماعي والثقافي الذي يمر به المجتمع المصري بصفة عامة ومجتمع الدراسة بصفة خاصة إلا أن الرواسب الثقافية في هذه المجتمعات تلقى من يساندها في إعادة انتاج نفسها مرة أخرى، وربما يكون هذا سببا في بقائها وممارسة الناس لها في حياتهم اليومية، وعلى الرغم من غياب الدور الوظيفي للرواسب الثقافية لكن مازال هناك يؤمنون بقوتها وقدرتها على تكِيفهم مع الواقع الذي يعيشونه.

اولأ: إشكالية الدراسة

أكدت العديد من الدراسات على أن الرواسب الثقافية في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع قد تكون بمثابة تحدي من تحديات التنمية المستدامة في المجتمع المصري، ولعل بعد مطالعة الأبحاث والدراسات الانثروبولوجية التي أجريت في مجال دراسة الثقافة والرواسب الثقافية نجد أنها تنتشر في المجتمعات الريفية؛ تلك المجتمعات التي يسودها روابط قرابية وشبكة علاقات اجتماعية متماسكة البنية، وينشأ التفاعل الاجتماعي بين سكانها وفق قوالب وانماط ثقافية محددة. حيث أكدت دراسة (محمد،٢٠١٨) على أن سكان الريف أكثر ممارسة للرواسب الثقافية من الحضر، وأن سكان المناطق الشعبية أكثر ممارسة للرواسب الثقافية من سكان المناطق الراقية للحضر، كما أن المتعلمين وغير المتعلمين في المجتمع الريفي والمناطق الشعبية من الحضر يلجأون إلى ممارسة الرواسب الثقافية سواء عن اقتناع، أو غير اقتناع، وخاصة في المجتمع الريفي. ولعل أكثر الرواسب الثقافية ممارسة في المجتمع تلك المرتبطة بمكانة المرأة ووضعها في المجتمع، ولقد أشارت دراسة (أبو حديد، ٢٠١٤) إلى أن الرواسب الثقافية تضع المرأة في مواقع القصور والدونية، وتلعب الثقافة التقليدية دورا محوريا في استمرارية وإعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية التي تبني على التمييز والتي تحط من مكانة المرأة بصفة عامة، كما اكدت دراسة (Jabeen, F.2013) على أن أبرز المشاكل التي تعاني منها المرأة في المجتمع تتحدد في الهيمنة الذكورية، والتبعية الاقتصادية وارتفاع مستوى الأمية لديها. ولعل دراسة الرواسب الثقافية المتعلقة بالمرأة في مجتمع الدراسة يحدد لنا موقع المرأة على خريطة التفاعل الاجتماعي في ذلك المجتمع. حيث أن الرواسب الثقافية عبارة عن عناصر ثقافية يتم صياغتها وفقا للسياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع وتنقل عبر عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال المختلفة.

وتعد قضية تمكين المرأة من القضايا الملحة التي تشغل اهتمام واذهان الباحثين في كافة التخصصات العلمية وذلك لأن التمكين بكافة صوره وانماطه يعد بمثابة الآلية المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، فلقد اكدت العديد من الدراسات كدراسة (Kadam, R. N. 2012) على أن عدم تمكين المرأة في المجتمع يؤدى إلى عدم القيام ببعض الأدوار الاجتماعية، فالتمكين في جوهره جهود مبذولة للارتقاء بأوضاع المرأة في المجتمع على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إذ نحن بصدد دراسة تركز في بعدها الأساسي على صورة المرأة في الثقافة التقليدية في صعيد مصر ومدى انعكاس هذه الصورة على التمكين الاقتصادي للمرأة.

وفى ضوء ما تقدم يمكن لنا صياغة إشكالية دراستنا الراهنة في ضوء التساؤل التالي:

كيف تؤثر الرواسب الثقافية على التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من واقع أهمية قضية التناول البحثي، ولعل الحديث عن الرواسب الثقافية ومدى تأثيرها على التمكين الاقتصادي للمرأة في صعيد مصر من الأهمية بمكان؛ حيث ترصد الدراسة طبيعة الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة بداية من ولادتها وتعليمها ثم زواجها وعلاقة ذلك بطبيعة تمكينها في المجتمع، ويمكن أن نحدد أهمية الدراسة في ضوء ما يلي: -

أ) أهمية نظرية: -

- الإسهام في رصد صورة المرأة في الثقافة التقليدية لمجتمع الصعيد.
- التركيز على قضايا المرأة في مجتمع الدراسة.
- قلة الدراسات الانثروبولوجية التي تركز على علاقة الموروثات الثقافية بقضايا تمكين المرأة في القرية المصرية.

ب) أهمية تطبيقية: -

- وضع تصور لدوافع استمرار الرواسب الثقافية في مجتمع الدراسة.
- محاولة التوصل الى توصيات تسهم في تمكين المرأة اقتصاديا في مجتمع الدراسة.
-

ثالثا: أهداف الدراسة:

- رصد الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة في مجتمع الدراسة.
- رصد الرؤية المجتمعية تجاه الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة في مجتمع الدراسة.
- التعرف على أنماط التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة.
- التعرف على رؤية المجتمع للرواسب الثقافية وأثرها على تمكين المرأة في صعيد مصر.
- التعرف على تحديات تمكين المرأة اقتصاديا في مجتمع الدراسة وكيفية مجابهتها.

رابعا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:

١- ماهية الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة في مجتمع الدراسة؟

٢- ما طبيعة الرؤية المجتمعية تجاه الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة في مجتمع الدراسة؟

٣- ما طبيعة الرؤية الذاتية والمجتمعية تجاه تأثير الرواسب الثقافية على التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة؟

٤- ما هي أنماط التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة؟

٥- ما أبرز تحديات التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة؟ وكيف يمكن مجابهتها؟

خامسا: التوجه النظري للدراسة:

يعد مدخل رؤى العالمWorld View أحد المداخل النظرية والمنهجية المهمة المستخدمة في الدراسات الانثروبولوجية لما لها من أهمية في فهم الرواسب الثقافية المتعلقة بالمرأة في أي مجتمع. كما أن دراسات رؤى العالم والدراسات الانثروبولوجية التي تُبنى على أساسها تتميز بالشمولية والكلية، فهي تتصف بالشمولية لأنها تتضمن كافة الجوانب الفردية والمجتمعية والجوانب المعرفية والمعيارية والوجدانية التي تعبر عن الثقافة السائدة في مجتمع ما دون التمييز أو التحيز لجانب ما على حساب الجوانب الأخرى، وتتصف بالكلية لأنها تهدف إلى الإحاطة بكل أبعاد العالم من وجهة نظر الشخص أو الذات Self موضوع الدارسة وليس من وجهة نظر الباحث، ولذلك تعرف رؤى العالم بأنها: الطريقة التي يرى بها الشخص أو الذات في مجتمع معين نفسه وعلاقته بكل ما عداه(زايد، ٢٠١٥: ٣٣).

ويعرفها سلومون jerry Solomon بانه مجموعة من الافتراضات التي نكونها بصورة واعية أو غير واعية عن العالم الذي نعيش فيه. وتتشكل رؤية العالم لدى الفرد ليس فقط من خلال البيئة الفيزيقية المحيطة به، بل إن الدين والفلسفة والاخلاق والعلوم والسياسة وكل أنظمة الاعتقاد التي تلعب دورا فى تشكيلها. فالتصورات الجمعية لا تقتصر على تصوير العالم أو الكون بل تصور الناس أنفسهم وتقدم تفسيرا لهويتهم وارتباطهم بذلك الكون. ولقد عرف ريد فيلد هذا المدخل بأنه تلك التصورات التي يشترك فيها معظم أفراد الجماعة. (عبد العزيز، ٢٠١٤: ٩١) ولعلنا نجد أن تصور " رؤى العالم" عند ريد فيلد Redfield هو تصور يشير إلى بناء الأشياء كما يراها ويدركها الإنسان، وهو الاسلوب أو الطريقة التي نرى فيها أنفسنا بالعلاقة مع الاخرين وبالعالم أو الكون ككل، وفى موضع أخر يعرف ريد فيلد رؤية العالم بانها" الرؤية الداخلية الكلية لجماعة ثقافية كما يعلمها أو يعرفها ويجمعها الدارس من خارج تلك الجماعة (الأسود، ١٩٩٣: ١٦).

ولقد عرف (أبوزيد، ١٩٩٠) رؤى العالم على أنها مجموعة من الافتراضات أو الدعاوى التي يتصورها الشخص بوعي أو بدون وعي فيما يتعلق بالبنية الأساسية للعالم الذي يعيش فيه، فهي بمثابة شرح وتفسير لهذا العالم ثم تطبيق تلك الرؤية التفسيرية على الحياة، وبمعنى آخر هي الطريقة التي يرى بها الشخص أو الذات في مجتمع معين نفسه وعلاقته بكل ما عداه ويقصد بالعالم المحيط المطلق واللامحدود الذي ترتبط به معرفيا وعمليا ووجدانيا لذا نسميه بالبيئة وهو يختلف باختلاف الثقافة المبحوثة.

ولقد كان جيلفورد جيرتز Gilford Geertz يسعى في منحاه التأويلي إلى الكشف عن المعاني الكامنة خلف السلوك الظاهر، متجهًا نحو تأكيد أهمية فهم المعاني فهمًا عميقًا ومكثفًا من أجل التعرف على الطريقة التي يبنى بها البشر ثقافتهم، والطريقة التي يؤسسون بها فهمهم للعالم الذي يعيشون فيه. ويحاول الأفراد أثناء سعيهم لبناء حياتهم على هذا النحو تكوين رؤية للعالم تطبع ثقافتهم بطابع معين. (زايد، ٢٠١٥: ٣٣)

الرواسب الثقافية فى ضوء التوجه النظري

جاء مدخل رؤى العالم كمدخل نظري للدراسة نظرا لأنه يتسم بالشمولية وتكوين الرؤى الموضوعية كما أنه يحيد بالباحث عن الرؤية الذاتية وخاصة فيما برؤية الرواسب الثقافية ومدى تأثيرها على المجتمع بصفة عامة وعلى المرأة بصفة خاصة، ولكى نكون أكثر دقة وموضوعية

فإن التعرض للرؤية المجتمعية والممارسات الثقافية تجاه ظاهرة ما يستلزم منا استعراض الرؤية بكافة أبعادها حتى تتضح معالم الصورة المكونة تجاه هذه الظاهرة، ولعل رؤية الرواسب الثقافية وتأثيرها على تمكين المرأة، ورؤية مكانة المرأة في مجتمع الدراسة يحتاج إلى هذا المدخل لأنه يتسع ليشمل جوانب متعددة ومتكاملة فى نفس الوقت من حياة الأفراد الفكرية أو المعرفية (افكار وتصورات) والمعيارية (قيم) والوجدانية (انفعالات وعواطف) والاجتماعية علاقات فإن هذا المدخل يعد أكثر المداخل ملائمة لموضوع الدراسة الراهنة.

سادسا: الدراسات السابقة:

هدفت (دراسة محمود، ٢٠١١) والتي جاءت بعنوان الموروث الاجتماعي والثقافي وأثره في تمكين المرأة العاملة في مؤسسات المجتمع المدني إلى التعرف على واقع المرأة الاجتماعي ومضمون الثقافة المجتمعية الخاصة بالمرأة وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٦٠ مبحوثا) واعتمدت الدراسة على الاتجاه النسوي كإطار تفسيري للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

- تفضل العائلات الأردنية تعليم الذكور أكثر من تعليم الإناث خاصة بعد المرحلة الإلزامية.
- أبرز تحديات التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التفسير الخاطئ للدين والعادات والتقاليد.
- عدم تولى المرأة المناصب العليا في مؤسسات المجتمع المدني ترجع إلى عدم تأهيلها من ناحية التعليم العالي، أو الحصول على التدريب الكافي، وجهل المرأة بحقوقها وواجباتها.

هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٨) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرواسب الثقافية وأساليب الحياة اليومية من خلال التعرف على مكونات الرواسب الثقافية ووظائفها في الحياة اليومية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى دليل المقابلة كأداة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) مفردة موزعة بالتساوي على الريف والحضر (٧٥ ريف+ ٧٥ حضر) تم اختيارها بطريقة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: -

- هناك علاقة قوية بين الرواسب الثقافية وأساليب الحياة اليومية في المجتمع الريفي، والمناطق الشعبية من الحضر، حيث أن الرواسب الثقافية تؤثر فى كافة مناحي الحياة، فهم يستخدمونها في الفرح والحزن، وفي الزواج والطلاق، وفي البيع والشراء، وفي التفاؤل والتشاؤم، وفي الحب والكراهية وما إلى ذلك من سلوكيات الحياة اليومية.
- لم تؤثر العديد من المتغيرات مثل التعليم والهجرة والتكنولوجيا في تغير العديد من الرواسب الثقافية الراسخة في أذهان سكان هذه المناطق.
- إن ما يساعد أكثر على بقاء الرواسب الثقافية في المجتمع أنها تقوم بوظيفة، أو عدة وظائف داخل هذا المجتمع، فهي من ناحية؛ تشبع حاجات معينة لدى أفراد المجتمع، ومن ناحية أخرى؛ تساعد البشر على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.
- أن سكان الريف أكثر ممارسة للرواسب الثقافية من الحضر، وأن سكان المناطق الشعبية أكثر ممارسة للرواسب الثقافية من سكان المناطق الراقية للحضر.
- أن النساء الكبيرات في السن أكثر ممارسة وتمسكًا بالرواسب الثقافية من صغيرات السن، وأن المرأة أكثر اعتقادًا وممارسة للرواسب الثقافية من الرجل.

وجاءت دراسة (غلاب، ٢٠٢٠) لترصد طبيعة العلاقة بين الرواسب الثقافية والتفكك الأسري، والكشف عن الرواسب الثقافية المرتبطة بالتفكك الاسري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأجريت على عينة قوامها (٧٥) حالة تم اختيارها بطريقة عمدية موزعة (٤٠ ذكور، ٣٥ إناث). وتوصلت الدراسة إلى أن الرواسب الثقافية تلعب دورا حيويا في العلاقات الأسرية فهي سلاح ذو حدين، فعلى الرغم من أن هناك رواسب ثقافية تدعو التماسك الأسري وتنبذ التفكك؛ إلا أن هناك رواسب أخرى تسبب التفكك بطريق مباشر أو غير مباشر.

وهدفت دراسة (جاد الله، ٢٠٢١) إلى التعرف على تمكين المرأة الريفية وعلاقته بالرضا عن الحياة في ضوء الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٣إمراة ريفية من قرى مركز اجا والسنبلاوين بمحافظة الدقهلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:- أن مستوى التمكين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والحماية للمبحوثات منخفض، حيث بلغت نسبة التمكين المنخفض (٤٤.٣%)، بينما مستوى التمكين المتوسط (٣٨.٥%) وجاء التمكين المرتفع بنسبة (١٦.٨%).

الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة لترصد طبيعة العلاقة بين الموروثات الثقافية وتأثيرها على المرأة في المجتمع المصري، ولقد أفادت الباحث في التعرف على مفاهيم الدراسة والمنهجية المستخدمة، ولكنها جاءت دراسات وصفية، كما أن اغلب الدراسات لم تحدد مدخل نظري واضح، وسوف تركز الدراسة الراهنة على المنهج الانثروبولوجي وعلى مدخل رؤى العالم كمدخل نظري لتفسير كيفية تأثير الرواسب الثقافية على التمكين الاقتصادي في صعيد مصر.

سابعا: مفاهيم الدراسة:

تستند دراستنا الراهنة على ثلاث مفاهيم أساسية وهي الرؤية المجتمعية، الرواسب الثقافية، التمكين الاقتصادي، وسوف نستعرضها بالترتيب وفقا لما يلي: –

١–مفهوم الرؤية المجتمعية (رؤى العالم)

عرفها (أبو زيد، ١٩٩٠) على أنها الطريقة التي يرى بها الشخص أو الذات في مجتمع معين نفسه وعلاقته بكل ما عداه في المجتمع. فرؤى العالم تعد بمثابة نسق من الأفكار والرموز التي تدور حول تفسير المجتمع المحيط بنا (الأسود، ١٩٩٣).

–المفهوم الاجرائي للرؤية المجتمعية:

لقد استمد الباحث مفهوم الرؤية المجتمعية من جوهر مفهوم رؤى العالم حيث صاغها على أنها: تصورات جمعية في شكل أفكار ومعتقدات ومقولات يتم التعامل من خلالها مع العالم المحيط عن طريق تفاعل تلك التصورات مع الذات ومع المجتمع المحيط بها

٢– الرواسب الثقافية:

هي تلك العمليات الذهنية والأفكار والعادات والسلوكيات والأفعال والقيم والمعتقدات والآراء التي رُسخت لدى الافراد وكانت سائدة فى وقت من الاوقات والتي لا يزال الأفراد محافظين عليها ومتمسكين بها بعد انتقالهم من حالتهم القديمة إلى حالة جديدة، فهي حالات عقلية تتوسط العواطف والتعبيرات السلوكية (لخضر، ٢٠١٨: ١٣) .

وتعرف الرواسب الثقافية أيضا على أنها جملة من العناصر والأشكال الثقافية المتمثلة في بعض السمات أو المركبات الثقافية التي نشأت في فترات زمنية سابقة، وفى ظروف اجتماعية معينة،

ومن ثم انتقلت من أجيال جديدة إلى أجيال جديدة عن طريق النواقل الثقافية المعروفة كالتنشئة الأسرية والاجتماعية والتثاقف والأساطير (وزناجي، ٢٠١٩: ٢٤١).

– المفهوم الاجرائي للرواسب الثقافية المتعلقة بالمرأة:

هي عناصر ثقافية يتم نقلها عبر عملية التنشئة الاجتماعية تقلل من شأن المرأة وتحد من امكانياتها وقدراتها الذاتية والاجتماعية في تحقيق التنمية الاجتماعية.

٣– مفهوم التمكين

سوف نستعرض في ضوء ذلك مفهوم التمكين بوجه عام وأهدافه الأساسية ومؤشرات تمكين المرأة ثم ننتقل إلى مفهوم التمكين الاقتصادي للمرأة وهو المفهوم محل الدراسة، حتى يتثنى لنا الانتقال من العام إلى الخاص لنتمكن من عرض مفهوم التمكين بصورة أكثر دقة وموضوعية وفقا لما يلي: –

ظهر مفهوم التمكين في تسعينيات القرن العشرين وارتبط ببعض المفاهيم مثل حقوق الإنسان واللامساواة وتأكيد الذات، ويعنى مفهوم التمكين بشكل عام: بناء أفراد يشعرون بقيمتهم من خلال المشاركة في القرارات وعمليات التخطيط وتشجيعهم واستمرار توفير التدريب لهم مما يمنحهم فرصة المساهمة في النجاح الشامل بالمجتمع (زايد، ٢٠١٥: ٣٣٢). ولقد أوضحت دراسة (العنزي، ٢٠١٩: ١٨٠) أن من أبرز الأهداف التي يسعى التمكين إلى تحقيقها للمرأة:

- تحسين وضع المرأة وتمكينها اقتصاديا وسياسيا وقانونيا وتوفر الخدمات لبناء القدرات البشرية.
- وصول المرأة إلى المشاركة الحقيقية في صنع القرار بدءً من الأسرة حتى أعلى مراكز صنع القرار.
- إزالة كافة اشكال العنف على المرأة ومحاربة بطالة النساء.

كما اشارت دراسة (Varghese, T. 2011) إلى أن هناك خمسة مؤشرات لتمكين المرأة وهي: –

- الإحساس بالذات ورؤية المستقبل
- القدرة على الحركة والتنقل

- توافر الامن الاقتصادي
- المشاركة في اتخاذ القرار داخل الاسرة وخارجها.
- القدرة على التفاعل بشكل فعال في المجال العام.

فالتمكين يعرف على انه القدرة على زيادة القوة البناءة للمرأة القائمة على الابتكار والمشاركة الفاعلة والإيجابية في أدوارها (Alsop,2006)، كما يتطلب التمكين مؤشرات التعليم والمعرفة والقدرات الشخصية واحترام الذات والثقة في قدرتها على تغير حياتها (Choudhry, A. N.2019)

- المفهوم الاجرائي لتمكين المرأة:

هو القدرة على جعل المرأة أكثر إيجابية في المجتمع من خلال مشاركتها في عملية التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

مفهوم التمكين الاقتصادي: -

عملية مقصودة ومخططة تمنح لها الحق في تحديد خياراتها والوصول إلى الفرص والموارد وحقها في ضبط سير حياتها داخل المنزل وخارجه وقدرتها على التأثير في التغيرات الاجتماعية لخلق وضع اجتماعي واقتصادي أكثر انصافا (عمر، ٢٠٢٠: ١٢)، كما يشير مفهوم التمكين الاقتصادي إلى العملية التي تتغير من خلالها حياة المرأة من حياة تمتلك فيها القليل من الموارد الاقتصادية إلى حياة تمكنها من إدارة الموارد (Yount, K. M.2018).

- المفهوم الاجرائي للتمكين الاقتصادي للمرأة:

هو قدرة المرأة في مجتمع الدراسة على المشاركة في الحياة الاقتصادية في ظل ظروف اجتماعية مناسبة للحصول على مصدر دخل يساعدها في اشباع احتياجاتها الأساسية.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١-منهج الدراسة: المنهج الانثروبولوجي

يعد المنهج الانثروبولوجي من المناهج الكيفية التي تعكس صورة طبيعية لمجتمع الدراسة، حيث يمكن من خلاله التوصل إلى حقائق ونتائج أكثر دقة وموضوعية حيث يعتمد على العمق والتحليل، ويقوم الباحث بالاعتماد على أدواته الكيفية المتمثلة في الملاحظة بالمشاركة ودليل المقابلة.

٢- أدوات المنهج المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على دليل المقابلة المتعمقة، والذي يتكون من خمس محاور رئيسية: الأول يرصد للبيانات الأولية والخصائص الاجتماعية، المحور الثاني يرصد رؤية مجتمع الدراسة للرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة في مجتمع الدراسة، اما المحور الثالث: رؤية المرأة الذاتية لتأثير الرواسب الثقافية على تمكين المرأة، والمحور الرابع: يركز على تحديات التمكين في مجتمع الدراسة، بينما جاء المحور الخامس: ليرصد كيفية مجابهة تحديات التمكين الاقتصادي في مجتمع الدراسة.

٣-عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥) مفردة من المقيمين بمجتمع الدراسة، مقسمة إلى:(١٥ ذكور، ٢٠ إناث)•، وجاءت عينة الإناث قصدية من الإناث اللاتي تتوافر فيهن بعض المعايير مثل:

- المشاركة في النشاط الاقتصادي في الأسرة.
- أن تقع في الفئة العمرية من (١٨- ٦٠) عاما حتى يتم رصد الخبرات والرؤى عبر الأجيال المختلفة في مجتمع الدراسة.
- ان يكون هناك تباين في مستوى ودرجة التعليم.

مجتمع الدراسة:

اجريت الدراسة على قرية الخضيرات التي تقع ضمن النطاق لمجلس قروي أولاد نجم القبلية بمركز نجع حمادي شمالي محافظة قنا، يبلغ عدد سكانها (١١٠٥.٦) حيث يبلغ عدد الذكور بها

•) قام الباحث بوضع بطاقات الاخباريين بصورة أكثر تفصيلا ضمن ملاحق الدراسة الراهنة.

(٥٧٠.٤٣) بينما عدد الإناث (٥٣٥.٢) وذلك وفقا لتقرير الوحدة المحلية لمركز ومدينة نجع حمادي.

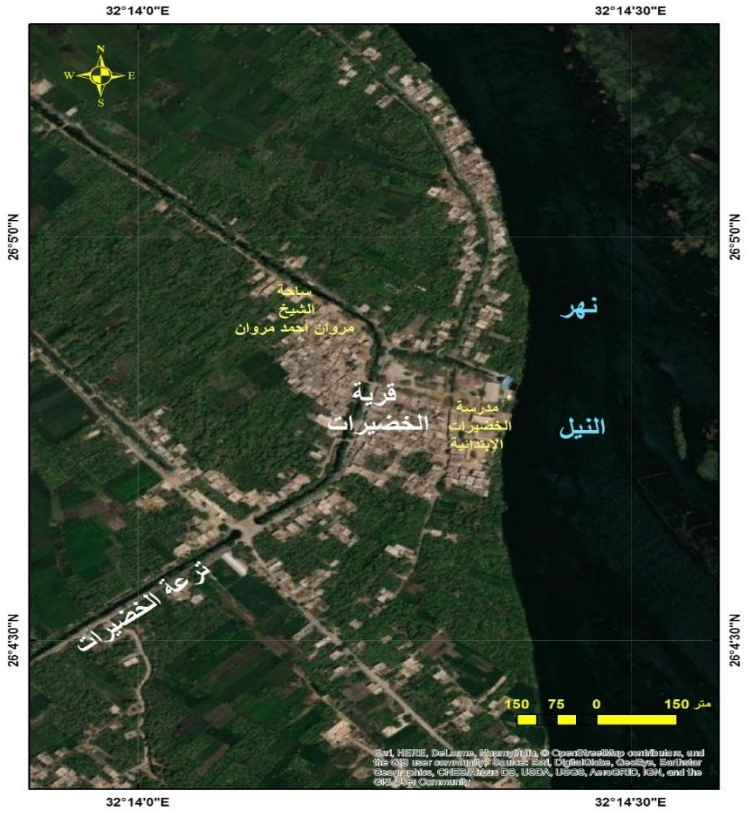

Source: Esri, Delorme, Mapyindiam,2020

النشاط الاقتصادي بالقرية: تغلب سمة البساتين على الزراعة في القرية، حيث تشتهر الخضيرات بإنتاج المانجو، والعنب، والبرتقال والبلح، بالإضافة إلى المحاصيل التقليدية الأخرى كقصب السكر، والقمح والفول.

التعليم داخل القرية: يوجد بالقرية مدرسة ابتدائية واعدادية مشتركة، ولقد تم تطوير مبني المدرسة الابتدائية ليكون على الطراز الحديث. كما يوجد مجمع معاهد الشيخ مروان أحمد الازهري والذي يقع في مدخل القرية وضم معهد ابتدائي / بنين، معهد اعداداي وثانوي / فتيات.

كما يوجد بالقرية ثلاث مساجد كبيرة وهي: المسجد العتيق ويطلق عليه المسجد الكبير، والمسجد القبلي بنجع مصلح، والمسجد الغربي أبناء الشيخ على بدر، ولقد أنشئت مساجد أخرى صغيرة الحجم حديثا في القرية.

البناء الاجتماعي داخل القرية: يغلب على القرية الطابع القبلي / العائلي حيث نجد شكل الاسرة الممتدة هو المسيطر على شكل الأسرة، وفيما يتعلق بالزواج داخل القرية نجد السمة الغالبة هي زواج الأقارب، ولكن يسمح للشاب أو الفتاة بالزواج من خارج نطاق الأقارب او من خارج إطار القرية. كما نجد التماسك الاجتماعي سمة أساسية لذلك البناء ومن أهم معالم هذا التماسك التي لاحظها الباحث:

- وجود اتحاد شباب قرية الخضيرات تم تكوينه عن طريق إدارة مركز شباب الخضيرات الذي يعمل على تجميل وتنظيف القرية، كما يقدم العديد من المبادرات " كمبادرة مساعدة الأسر الأكثر احتياجا في ظل جائحة كورونا.
- وجود ديوان عام للمناسبات واستقبال الضيوف.
- وجود وحدة شئون اجتماعية وجمعية تنمية المجتمع ورعاية شئون الأسرة.
- تتميز العلاقات الاجتماعية بالقوة؛ وتتجلى ملامح ذلك في العديد من الممارسات الثقافية مثل ظاهرة المهاداة وتكون عبارة عن تجهيز نوع من الحلوى تتميز به نساء هذه القرية فقط وتسمى " فطيرة الصينية او فطيرة الخضيرات"، حيث يقوم نساء القرية بتجهيزها لأهل العروس كنوع من الود ودعم أواصر العلاقات الاجتماعية.

تاسعا: نتائج الدراسة:

نتائج مرتبطة بالتساؤل الأول: ما طبيعة الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة في مجتمع الدراسة؟

تنتشر العديد من الرواسب الثقافية في مجتمع الدراسة التي ترتبط بكافة مناشط الحياة اليومية، فالرواسب هي عناصر ثقافية تم انتاجها وفق لسياق ثقافي واجتماعي معين، تقوم بإشباع العديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية، على الرغم من إشارة العديد من الدراسات إلى أن العنصر الثقافي يفقد قيمته إذا فقد وظيفته؛ وطرأ عليه عنصر ثقافي آخر يقوم بنفس دوره ومهامه، إلا في حقيقة الواقع نجد ان هناك عناصر ثقافية اكتسبت من بقاءها في مجتمع الدراسة فترة طويلة قوة معيارية وهيمنة رمزية جديرة بتمسك المجتمع بها، وفى ضوء ذلك سوف نستعرض الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة بصفة خاصة وفقا لما يلي:

- **الرواسب الثقافية المرتبطة بنوع المولود: -**

تسيطر فكرة الهيمنة الذكورية على المجتمعات العربية بصفة عامة ومجتمع الدراسة بصفة خاصة، فالرغبة في إنجاب الذكور من اقدم الرواسب الثقافية في مجتمع الدراسة وأكثرها انتشارا الأمر الذى اكسبها قدرة على الاستمرارية، فعلى الرغم من تأكيد العديد من الدراسات العلمية على أن تحديد نوع الجنين يعتمد على الرجل وليس على المرأة؛ إلا أن مجتمع الدراسة يرفض تلك الحقيقة العلمية ويلقى باللوم دوما في إنجاب الإناث على المرأة، الأمر الذى يدفع الرجل إلى الزواج مرة أخرى رغبة في انجاب الذكور، بل قد تدفعه زوجته الأولى للزواج لتحقيق رغبة زوجها. وعلى الرغم من انخفاض مستوى المعيشة وتدنى مستوى الدخل إلا أن تلك الحاجة الملحة في إنجاب الذكور تغض النظر عن تلك الظروف والأحوال الاجتماعية. والجدير بالذكر أن هذا النمط من التفكير في تفضيل الذكور على الإناث من حيث النوع الاجتماعي لا يرتبط بمتغير التعليم أو الدخل، فالجميع يفضل إنجاب الذكور حتى وإن أظهر البعض خلاف ذلك. حيث اكدت الحالة رقم (١٦) من الاخباريين والتي يبلغ عمرها (٥٤)عاما ولديها ٦ من الأبناء بواقع (٤ إناث، ٢ذكور،) على أن بداية الانجاب بالنسبة لها كانت إناث حتى المولود الخامس الذي جاء ذكرًا، وبناء على ذلك كانت تعامل معاملة سيئة من قِبل الزوج ووالدته لأنها كانت تنجب اناث فقط، بل كانت والدة الزوج تدفع ابنها إلى الزواج من زوجة ثانية رغبة في انجاب الولد، ولقد كانت الحالة ترغب دوما في الإنجاب حتى تنجب الولد حتى وإن كان ذلك يترتب عليه العديد من الأثار الصحية السلبية عليها، وفوجئت في المرة الخامسة والسادسة أنها انجبت ذكورا، وتغير الوضع الاجتماعي للحالة ومكانتها وسط العائلة ثم ذكرت المثل القائل "" ام الغلام تستاهل الإكرام" .

وعلى الجانب الآخر نجد أن الحالة رقم (٢٠) والتي تبلغ من العمر (٣٢) عاما وتعمل مدرسة لغة عربية في مدرسة ابتدائية ومتزوجة ولديها بنتين أكدت على أنه لم يعد هناك فارق بين إنجاب الذكور والإناث؛ بل أصبح الفارق في طريقة التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء. ويؤكد على ذلك الرأي الحالة رقم (٣) والذي يبلغ من العمر (٣٨) عاما متزوج ويعمل طبيب بشري ولديه ثلاث بنات ولا يرغب في إنجاب الذكور لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: خيركم من بشر بأنثى، طبعا مفيش أعظم من النبي للاقتداء به"

ولعل الرغبة في إنجاب الذكور قد يرجع للعديد من المبررات الثقافية والاجتماعية؛ فلقد اشارت الحالة رقم (١٢) والذي يبلغ من العمر (٥٥) عاما ولديه أربع أبناء من الذكور على " أن الولد ينصب ظهر ابوه ويبقى عكازه لما يكبر" ولعل هذه الكلمات تؤكد على أن إنجاب الولد يعطى لأبيه هيبة وشرف ومكانة اجتماعية بين أبناء عائلته، فالولد يحمل أسم ابيه بينما البنت تحمل اسم زوجها بعد الزواج. ومن اللافت للنظر أن المرأة ذاتها تسهم في إعادة انتاج هذه الثقافة؛ حيث تدفع الأم ابنها إلى الزواج من أخرى في حالة عدم إنجاب زوجته الأولى الولد، أو تقوم الزوجة ذاتها بدفع زوجها على ذلك.

كما تلعب النظرة المجتمعية إلى المرأة التي تنجب الإناث دورا حيويا في إعادة انتاج هذه الرواسب الثقافية، حيث تتعرض المرأة للوم الاجتماعي والاستهجان إذا تأخر حملها أو انجبت انثى، وقد تؤدى تلك الرؤية المجتمعية إلى ارتفاع معدل الخلافات والنزاعات الأسرية؛ بل قد تسهم في التفكك الاسري. كما أدت هذه الرؤية المجتمعية إلى ظهور ثقافة جديدة على مجتمع الدراسة وهى " عملية الحقن المجهري يستطيع من خلالها الزوجين تحديد نوع المولود، ولقد كانت هذه الثقافة غريبة ومستهجنة عن مجتمع الدراسة إلا أنها أصبحت مقبولة مؤخرا لتحقيق الرغبة في إنجاب الذكور، وتشير في هذا الصدد الحالة رقم (٣٥) والتي تبلغ من العمر (٣٦)عاما ومتزوجة ولا تعمل إلى انها تأخرت في عملية الانجاب الأمر الذى دفعها هي وزوجها إلى إجراء عملية الحقن المجهري، وانجبت توأم عن طريق هذه العملية، وأكدت على أن عمليات الحقن المجهري أصبحت منتشرة في مركز نجع حمادي، وكانت في البداية مقتصرة على اللي مش بيخلف انما دلوقتى أصبحت كمان للي عايز يخلف ولد رغم انه معه بنات". من الواضح أن عمليات الحقن المجهري لم تتوقف فقط في حد الرغبة في الإنجاب ولكن تعدى الأمر ذلك إلى الرغبة في إنجاب ولد. الأمر الذي يرصد لنا استمرار ظاهرة تفضيل الذكور على الإناث في مجتمع الدراسة عبر الأجيال المختلفة. ويؤكد (ع. م) وهو الحالة رقم (١٤) الذي يعمل مدرس لغة عربية ويبلغ من العمر (٥١) عاما على أن نظرة الاستهجان والاستنكار تجاه الإناث لم تتوقف عند المرأة وحدها بل والرجل أيضا ويروى قائلا" انجبت زوجتي خمسة بنات الأمر الذي دفعني إلى الزواج من زوجة ثانية رغبة في تحقيق الرضا والقبول المجتمعي، والهروب من لقب " أبو البنات"، ولكن انجبت زوجتي الثانية بنت، ثم فوجئت بخبر حمل زوجتي في ولد وفق ما ذكره

لي الطبيب. ثم ندمت ندما شديدا على إتباع العادات والتقاليد وعدم القدرة على تغييرها أو تعديلها"

يتضح لنا مما سبق أن رؤية الرواسب الثقافية المتعلقة بنوع المولود تباينت وفقا لمتغير النوع والعمر ومستوى التعليم، حيث نجد أن الفئة العمرية بداية من (١٨- ٤٠) من حالات الدراسة تؤكد على عدم وجود فارق بين الذكور والإناث ولكن نجد أن الفئة العمرية الأكبر من (٤٠- ٦٠) عاما تؤكد على أن هناك فارق كبير بين إنجاب الذكور والإناث فهذه الفئة العمرية تسعى جاهدة في إعادة انتاج هذه الرواسب الثقافية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق الضغط المجتمعي على الأبناء. كما نجد أن متغير التعليم أصبح يمتلك الدور الفعال في تغيير الرؤية المجتمعية تجاه نوع المولود وإن كان ذلك على مستوى محدود النطاق.

- **الرواسب الثقافية المرتبطة بختان الإناث:**

تعد عملية ختان الإناث من الممارسات الثقافية التي يحرص مجتمع الدراسة عليها حيث يُعتقد أنها تحافظ على شرف الفتاه وعذريتها، وتعزز من مكانتها بين ابناء مجتمعها، ويطلق عليها " طهارة الفتاة" وذلك اعتقادا بأن الجسد الأنثوي يُطهر بقطع جزء من الجهاز التناسلي للمرأة. وعلى الرغم من تجريم القانون لظاهرة ختان الإناث إلا أنها مازالت موجودة في مجتمع الدراسة، ولعل ذلك يرجع إلى دوافع ثقافية مرتبطة بعفة الفتاة وشرفها، حيث يسهم الختان في مساعدة الفتاة للتحكم في رغباتها، وتشير الحالة رقم (٢٨) والتي تبلغ من العمر ١٩ عاما وهى غير متزوجة أنه تم ختانها هي وابنة عمها في المنزل عن طريق طبيب أطفال، وسط فرح الاهل بهذه العملية، ولقد شعرت وقتها بالضعف والقهر" وعلى الجانب الأخر نجد أن الحالات (١٦، ١٩، ٢٤، ٣١) التي تتراوح اعمارهن ما بين(٥٠: ٦٠) عاما يؤكدن على أن "طهارة البنت مهمة عشان تحافظ على نفسها".

وتؤكد الحالة رقم (٩) ويبلغ من العمر (٤٩) عاما ويعمل فني بالتربية والتعليم ولديه ثلاث بنات جميعيهن مختونات على أن الختان – الطهارة – ممارسة من زمان جدا، كان الأول يقوم بها

موظف الصحة أو الدايه،• وبعدين أصبح الأطباء، لكن حاليا الأطباء تخاف تعمل الموضوع ده لأنه أصبح ممنوع، بس بعرف أجيب أطباء تطاهر أولادنا".

يتضح لنا من استعراض اراء حالات الدراسة أن المجتمع حريص على استمرار ممارسة ختان الإناث، بل وأصبحت هناك ممارسات ثقافية مرتبطة بعملية الختان، حيث يتم الاحتفال بختان الفتاه وتمارس عادة " النقوط " وهي عبارة عن مبالغ مادية او هدايا عينية تعطى لأم الفتاه مباركة لختان ابنتهم، كما تعد هذه العادة آلية من آليات التضامن الاجتماعي داخل القرية، وتسهم أيضا في معرفة أبناء القرية بأن بنت فلان بن فلان تم ختانها، ومن ثم فهي حسنة السمعة وصاحبة عفة وتصلح للزواج. ولعل قلة الوعي الصحي تجاه ظاهرة ختان الإناث وارتباطها بممارسات ثقافية معينة ساهم بصورة كبيرة في استمراريتها عبر عملية التنشئة الاجتماعية في مجتمع الدراسة.

- **الرواسب الثقافية المرتبطة بتعليم المرأة في مجتمع الدراسة:**

يعد الحق في التعليم من الحقوق الأساسية التي كفلها الدستور والقانون للرجل والمرأة على حد سواء، بالإضافة إلى مجانية التعليم، ومن ثم فمن حق المرأة في مجتمع الدراسة المطالبة في حقها في التعليم، وتشير الإحصاءات الرسمية إلى انخفاض مستوى الأمية في المجتمع المصري بصفة عامة، ومجتمع الصعيد بصفة خاصة، حيث تغيرت الرؤية المجتمعية تجاه تعليم المرأة، فأصبحت الأسرة تشجع ابناءها على التعليم حتى تستطيع أن تتفاعل مع المجتمع المحيط بها في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي نمر بها في الآونة الأخيرة، ولكن على الرغم من ذلك نجد هناك بعض الرواسب الثقافية المرتبطة بتعليم المرأة في مجتمع الدراسة ومنها:

- عدم الرغبة في استكمال تعليم الفتاة للمرحلة الجامعية، ولعل هذا يرجع إلى الخصوصية الثقافية للمجتمع، حيث يقتصر التعليم في اغلب الاحيان على مرحلة التعليم الثانوي الفني، أو الثانوي الازهري.

•) الداية: هي القابلة التقليدية التي تقوم بعملية الولادة والختان للمرأة في المجتمعات الريفية.

- ساهم بعد المسافة بين القرية محل الدراسة والجامعة في تقليل الرغبة على الالتحاق بها، حيث تقع الجامعة في محافظة قنا على بعد ٧٠كم من القرية، حيث قد يتطلب الأمر إقامة الفتاة بجوار الجامعة؛ ذلك الأمر الذي يرفضه بعض عائلات مجتمع الدراسة.
- عدم وجود علاقة واضحة بين مستوى تعليم المرأة وبين مستوى تعليم الرجل فيما يتعلق بالزواج، حيث توجد العديد من الحالات في مجتمع الدراسة حاصلات على مؤهل جامعي تزوجن ممن هم اقل منهم في مستوى التعليم، فلقد اكدت الحالة رقم (٣٥) والتي تبلغ من العمر (٣٦) والحاصلة على ليسانس دراسات إسلامية أنها تزوجت من ابن خالها الحاصل على دبلوم زراعة". كما اشارت الحالة رقم (٣٣) والتي تبلغ من العمر (٣٨) عاما إلى أن البنت ممكن تكون في تانية جامعة، ومتكملش تعليمها عشان اتخطبت وحتتجوز، وغالبا بعد ما تتزوج مش تقدر تكمل عشان مسئوليات البيت والأولاد"

لقد أصبح من الجلي لنا ارتباط تعليم المرأة في مجتمع الدراسة بالعديد من المتغيرات كالزواج، والعمل، ولعل متغير الزواج من المتغيرات الفاعلة في مستوى تعليم المرأة في المجتمع، حيث تسود ثقافة الزواج المبكر في مجتمع الدراسة بمعنى ادق تكون الفتاة الحاصلة على مؤهل متوسط أكثر حظا من الفتاة الحاصلة على مؤهل جامعي. كما نجد عدم وجود تكافؤ في مستوى التعليم في مجتمع الدراسة حيث تتزوج الفتاة ذات المؤهل الجامعي من شاب مؤهل متوسط؛ ولعل مبرر ذلك من منظور مجتمع الدراسة:

١- تأخر سن الزواج لبعض الفتيات الأمر الذي يدفعهن للزواج بمن اقل منهن في المستوى التعليمي.

٢- المستوى الاقتصادي للشاب المتقدم للزواج وامكانياته المادية.

- الرواسب الثقافية المرتبطة بزواج الفتاة في مجتمع الدراسة: -

الزواج نظام اجتماعي يسير وفق قواعد اجتماعية يتم صياغتها وفق بناء اجتماعي في ضوء سياق ثقافي. فالزواج كنسق اجتماعي يمر بعدة مراحل تبدأ من مرحلة الاختيار الزواجي ومعاييره ثم مرحلة الخطبة وانتهاءً بمرحلة الزواج؛ ومن ثم نجد أن لكل مرحلة ممارساتها الثقافية بل ورواسبها

أيضا التي مازالت موجودة في المجتمع، ولعل هذه الرواسب مرتبطة في المقام الأول بالمرأة وسوف نستعرض فيما يلي أبرزها: –

أ) سن زواج الفتاة

يرتبط الزواج بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية في كافة المجتمعات الإنسانية، ولعل الحديث عن سن زواج الفتاة في مجتمع الدراسة من الأهمية بمكان؛ وذلك نظرا لما يلعبه السن كمتغير ديموجرافي في طبيعة التركيبة السكانية في مجتمع الدراسة، كما يرصد تحديد سن زواج الفتاة درجة الوعي الاجتماعي تجاه المرأة ومكانتها في مجتمع الدراسة. ولقد تباينت اتجاهات حالات الدراسة حول سن زواج الفتاة المناسب فنجد أن الحالة (١٦) والتي تبلغ من العمر (٥٤) عاما إلى أنه كلما تزوجت الفتاة مبكرا كلما كانت أكثر قدرة على الإنجاب" وأكدت الحالة (١٩) والتي تبلغ من العمر (٥٢) عاما على أنه كلما تزوجت البنت بدري كل ما كان ده حماية لشرفها" ومن الواضح لنا من السن المفضل للزواج أنه سن التعليم المتوسط الأمر الذي يجعل أغلب الفتيات يرغبن في الالتحاق بالتعليم المتوسط؛ حيث يبدين تخوفهن من عدم استكمال دراستهم الجامعية عند ارتباطهن وزواجهن في هذه المرحلة العمرية، وعلى الجانب الآخر نجد أن الحالة (٣٠) والتي تبلغ من العمر تؤكد على أن سن زواج الفتاة في القرية قديما يتراوح ما بين (١٦– ٢٠) عاما، ولكن اصبح الأمر الأن مختلف مع ارتفاع سن التعليم بين الفتيات، وارتفاع درجة الوعي بين الأهالي تجاه خطورة الزواج المبكر. بالإضافة إلى وجود حالات طلاق ونزاعات اسرية نتيجة هذا النمط من الزواج ويرجع ذلك لعدم وعي الفتاه الكامل بالمسئولية التي تُلقى عليها في هذه السن المبكرة. وعند دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع الدراسة وعلاقتها بتحديد سن الزواج نجد أن هناك انخفاض في مستوى المعيشة، بالإضافة إلى زيادة عدد الأبناء في كل اسرة، حيث كان الأب والأم يرغبان في إنجاب الولد بعد إنجاب البنت الأولى والثانية والثالثة. حيث يرى مجتمع الدراسة أن الولد يعد بمثابة المنقذ للأسرة عندما يكبر حيث يذهب للعمل بدول الخليج ويجلب الرزق للأسرة بأكملها، ولعل طبيعة القرية محل الدراسة التي تتسم بعمل بشبابها في الدول العربية ساهم في تعزيز هذه الفكرة في عقول أفراد مجتمع الدراسة.

ب) الاختيار الزواجي

تعد عملية الاختيار الزواجي من أهم مراحل الزواج؛ فهي تمثل سلوكا اجتماعيا يتم اتخاذه وفق نسق ثقافي يتضمن مجموعة من المعايير الاجتماعية المعلنة والمقبولة من قبل افراد المجتمع. ومن ثم تختلف أساليب الاختيار الزواجي وفقا لطبيعة الثقافة السائدة في المجتمع؛ فهناك أسلوب يعتمد على الاختيار العائلي ويظهر بصورة كبيرة في المجتمعات الريفية صغيرة الحجم نسبيا، حيث يعرف أبناء القرية بعضهم البعض ومن ثم يتم الاختيار وفقا لطبيعة العلاقات العائلية، وهناك أسلوب يعتمد على الاختيار الذاتي؛ وينتشر هذا الأسلوب في المجتمعات الحضرية حيث يعتمد على شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، والعمل. ونظرا لأن عملية الاختيار الزواجي مرتبطة بمتغيرات اجتماعية وثقافية فهي اذن عملية نسبية، وعند تناول عملية الاختيار الزواجي في مجتمع الدراسة نجد أن الاختيار الزواجي قائم على الاختيار العائلي، وتحديدا على نمط زواج الأقارب حيث تقوم الاسرة بزواج ابناءها من الذكور ببنات عماتهن أو خالاتهن، ولعل هذا النمط شائع في العديد من المجتمعات الريفية والقرى المصرية وخاصة في مجتمع صعيد مصر، ولعل زواج الأقارب يعد من أكثر الرواسب الثقافية انتشارا عبر الأجيال المختلفة التي تنقل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية؛ على الرغم من وجود العديد من السلبيات والاثار المترتبة على هذا النمط من الزواج؛ كإصابة الأبناء بأمراض وراثية، ارتفاع معدل الخلافات والنزاعات الاسرية نتيجة تدخل الأسرة في الخلافات الزوجية، وتشير الحالة (٣١) في هذا الصدد قائلة " أحنا نتجوز من اقاربنا عشان اللي اعرفه احس من اللي ما اعرفهوش " بينما اشارت الحالة (٣٢) إلى أن " القريب عمره ما يطلق مراته لأنها بنت عمه أو بنت خاله يعنى من لحمه ودمه " ولعل تفسير استمرار نمط زواج الأقارب في مجتمع الدراسة يرجع إلى عدة دوافع ثقافية واقتصادية في المقام الأول ومنها:

- التضامن الاجتماعي ودعم شبكة العلاقات القرابية.
- الدعم المادي والتسهيلات المقدمة من قبل طرفي الزواج نتيجة العلاقات القرابية.
- الثقة الاجتماعية في أبناء وبنات الأقارب الناجمة عن تعرضهم لنفس القيم والمعتقدات الاجتماعية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

٣- نتائج مرتبطة بالتساؤل الثاني ما هي الرؤية مجتمعية لتأثير الرواسب الثقافية على المرأة في مجتمع الدراسة:

تتشكل الرؤية المجتمعية تجاه القضايا الاجتماعية من خلال البيئة الفيزيقية والسياق الثقافي والاجتماعي الذي نعيش في اطاره، ومن ثم أصبح الرؤية المجتمعية تحتاج لرصدها وفقا لمنظور رؤى العالم على رصد الرؤية الذاتية والتعرف على رؤية الاخر، ولذا سوف نتعرض فيما يلي لرؤية المرأة الذاتية للرواسب الثقافية المتعلقة بها في مجتمع الدراسة، ثم نتناول رؤية الرجل لتلك الرواسب الثقافية؛ حتى نتمكن من عرض رؤية مجتمعية مكتملة الابعاد وفقا لما يلي:

أ) رؤية المرأة الذاتية للرواسب الثقافية المرتبطة بها في مجتمع الدراسة:

اكدت اغلب حالات الدراسة من النساء والتي تبلغ قوامها (٢٠) حالة ويقعن في الفئة العمرية (١٨-٦٠) عاما على أن هناك العديد من الموروثات الثقافية والرواسب تنتقل في المجتمع عبر الأجيال المختلفة عن طريق الأسرة، دون التفكير في الاثار السلبية المترتبة على تلك الرواسب الثقافية، حيث اشارت الحالة رقم (٢٥) والتي تبلغ من العمر (٥٦) عاما ولديها ٧ أبناء (٤ إناث- ٣ ذكور) إلى أن الرواسب الثقافية دي عاداتنا وتقاليدنا، وما ينفعش نغيرها احنا اتربينا عليها وربينا أولادنا عليها، فالبنت لازم تُختن، وكمان تتجوز بدري ولا تقعد عشان تعنس، ومش لازم تشتغل طالما جوزها مكفى بيته، وعلى رأى المثل" اللي يطلع من داره يتقل مقداره"

ولعل هذه الحالة رصدت تجسيدا للصورة الذهنية في العقل الجمعي لدى كبار السن في مجتمع الدراسة تجاه ما يطلق عليه رواسب ثقافية فهي بالنسبة لهم عادات وتقاليد تتسم بالقوة المعيارية، ويجب الحفاظ عليها لأنها تشكل القوام المجتمعي وتحافظ على تماسكه.

وعلى الجانب الأخر نجد أن الحالات (٢٨،٢٠،٢٦، ٣٣) يؤكدن على أن هناك بعض من العادات والتقاليد التي اثرت على الفتاة بطريقة سلبية، حيث كانت الفتاة تعاني من الحرمان من ابسط حقوقها كحق الاختيار الزواجي، التعليم، العمل، ولكن في ظل التغيرات الراهنة اصحبت المرأة تكتسب مكانتها من التعليم، حيث أصبح التعليم الذي يمثل رأس مال ثقافي لها لديه القابلية للتحول إلى رأس اجتماعي واقتصادي يجلب لها العديد من الفوائد والمصالح الاجتماعية لها ولعائلتها." وتؤكد الحالة رقم (١٧) والتي تبلغ من العمر (٣٨) عاما وتعمل مدرسه لغة انجليزية

على أن تعليم الفتيات قد أحدث فارقا كبيرا في تغيير النظرة المجتمعية تجاه المرأة، وبصفة خاصة إذا ارتفاع مستوى تعليمها والتحقت بكليات القمة كالطب والصيدلة، لأن ذلك يجعل الفتاة محل فخر لأسرتها في القرية والقرى المجاورة لها، بل تصبح قدوة حسنة لأبناء قريتها يتم الاقتداء بها.

ولقد أكدت الحالة رقم (١٨) والتي تبلغ من العمر (٢٧) عاما وتعمل صيدلانية على أن الرواسب والموروثات الثقافية المرتبطة بالمرأة كانت غير عادلة، حيث تؤثر على الفتاة ومستقبلها المهني بطريقة سلبية، بداية من ولادتها وانتهاءً بزواجها، ومن ثم نجد أن الرواسب الثقافية ارتبطت بالمرأة عبر عادات دورة الحياة. بالإضافة إلى ذلك نجد أن نظرة المجتمع لعمل المرأة نظرة سلبية فلقد ارجع العديد من أبناء المجتمع التفكك الأسري وغياب دور المرأة إلى خروجها للعمل. بل أدى وجود التفسير الخاطئ للدين إلى تحريم عمل المرأة على الرغم من عدم وجود نص شرعي حول تحريم عمل المرأة ولكنها رواسب ثقافية تناقلتها الأجيال عبر عملية التنشئة الاجتماعية دون تفكير أو تدقيق.

وبعد استعراض الرؤية الذاتية تجاه الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة نجد ان هناك تباين في الرؤى المجتمعية تجاه تلك الرواسب من المرأة ذاتها؛ فهناك حالات من الدراسة تعمل على إعادة انتاج تلك الرواسب الثقافية لأنها عادات وتقاليد موروثه والخروج عليها يعرض المجتمع للتفكك والخلل في منظومته القيمية، وهناك أيضا حالات تؤكد على أن الرواسب الثقافية اثرت على المرأة ومكانتها وتمكينها في المجتمع تأثيرا سلبيا، لأنها سلبت منها العديد من حقوقها في المجتمع كالحق في التعليم والعمل، ومن ثم بات لزاما علينا استعراض رؤية الرجل لتلك الرواسب الثقافية حتى نتمكن من استعراض كافة مناحي الرؤية المجتمعية وفقا لما يلي:-

ب) رؤية الرجل للرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة في مجتمع الدراسة:

يعد استعراض رؤية الرجل لتلك الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة استعراضا للوجه الأخر من الرؤية المجتمعية، وذلك لأن الرجل يعمل على صياغة تلك الرواسب وممارستها ويسهم في تطبيقها في المجتمع، بل ويحافظ على إعادة انتاجها إذا كانت تشبع احتياجاته الأساسية، وفى هذا الصدد تؤكد الحالة رقم (١٠) والذى يبلغ من العمر (٥٧) عاما ولا يجيد القراءة والكتابة ولديه (٧) من الأبناء ويعمل مزارع، أن المرأة مكانها الطبيعي بيت زوجها، وانها ممكن تتعلم القراءة والكتابة بس مش لازم تروح الجامعة يعني، حتى ولو تعلمت مصيرها بيت جوزها. كما نجد

الحالة رقم (٨) ويبلغ من العمر (٢٥) عاما ولديه مؤهل متوسط ويعمل مزارع تؤكد على أن الرجل في المجتمع لا يجد عمل فكيف تجد المرأة، وإن كانت عايزه تشتغل يبقى تشتغل في البيت وفى الأرض.

وعلى الجانب الأخر نجد أن هناك رؤية مناقضة تماما لتلك الرؤية، حيث أكدت على أن عمل المرأة حق مشروع ولا يوجد ما يمنع ذلك في الدين الإسلامي، ومن ثم تعليمها واجب شرعي وحق مكفول لها. وتؤكد الحالة رقم (٤) الذي يعمل امام مسجد ويبلغ من العمر (٤٢) عاما أن أفراد المجتمع يلحقون الأشياء السلبية بالدين والشرع، والشرع منه براء، فنجد البعض يحلل ختان الإناث، ويحرم البنات من الإرث ومن التعليم ومن العمل، وكل ذلك حراما شرعا لأن الله كرم المرأة ورفع من قدرها فكيف لنا نحن أن حط من قدرها وقدراتها. وفى حقيقة الأمر نجد أن الوضع تغير كثيرا تجاه المرأة في القرية أو في المجتمع المصري بصفة عامة، حيث أصبحت تنال حظا وافر من التعليم والعمل، بل أصبح هناك تجريما لعادة ختان الإناث في القانون المصري، ويتفق مع هذا الرأي العديد من حالات الدراسة (٣، ٤، ٦، ١١) حيث اكدت هذه الحالات على أن المرأة وفقا للعادات والتقاليد السائدة في كانت تعاني الحرمان من ابسط حقوقها في المجتمع، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع الذي تسيطر عليه القيم الذكورية.

يتضح لنا مما سبق أن رؤية الرجل للرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة جاءت متباينة وفقا لعدة متغيرات ولعل على رأسها مستوى التعليم، العمل، السن، بالإضافة إلى أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري في الأونة الأخيرة لعبت دورا محوريا في تباين تلك الرؤية المجتمعية تجاه تعليم المرأة وعملها، وتتفق الدراسة الراهنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة (محمود، ٢٠١١، غلاب، ٢٠٢٠- Jabeen, F.2013) في أن الهيمنة الذكورية، والتفسير الخاطئ للدين فيما يتعلق بعمل المرأة، والعادات والتقاليد من أكثر تحديات التمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمع. مستوى التمكين الاقتصادي للمرأة في الريف منخفض جدا إلى حد كبير.

نتائج مرتبطة بالتساؤل الثالث: ما الرؤية المجتمعية لتأثير الرواسب الثقافية على تمكين المرأة اقتصاديا في مجتمع الدراسة:

تتشكل الرؤية المجتمعية وفق العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فهي لا تتوقف على حد تصور البيئة الفيزيقية المحيطة بنا، بل تتأثر هذه الرؤية بالتحولات

الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها مجتمعاتنا، كما تسهم التغيرات التكنولوجية بدور فعال في تشكل تلك الرؤية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمجتمع الافتراضي، وإذ نحن بصدد الحديث عن مجتمع الدراسة الذي يعد بمثابة قرية صغيرة الحجم نسبيا تعرضت بصورة ما إلى ذلك الغزو الثقافي والفكري عبر شبكات الانترنت، فعلى الرغم من انتشار العديد من الرواسب الثقافية المتعلقة بالمرأة التي أصبحت تحد من عملية تمكينها في المجتمع باعتبارها شريكا أساسيا وفاعلا في تنمية المجتمع وتطوره؛ إلا أن هناك العديد من المحاولات التي تبذل بقصد تصحيح الرؤية المجتمعية تجاه المرأة، وتسهم الدولة بصورة فعالة في تعديل هذه الأوضاع عبر قنواتها الرسمية وغير الرسمية كمنظمات المجتمع المدني، وفى حقيقة الأمر نجد أن وزارة الشباب والرياضة، والمجلس القومي للمرأة بدأ في اطلاق العديد من المبادرات الشبابية التي تسهم في تمكين المرأة اقتصاديا مثل مبادرة الاسرة المنتجة" ومبادرة " مشواري" وما إلى غير ذلك من المبادرات التي اصبح لها بالغ الأثر في تمكين المرأة اقتصاديا. ولكن حتى نتمكن من تفعيل تلك المبادرات كان لزاما علينا النظر إلى ثقافة هذه المجتمعات التي توجه إليها تلك المبادرات. فقد تقف هذه الثقافة عائقا أمام مبادرات تمكين المرأة، لذا سوف نستعرض في ضوء ذلك: بعض أنماط التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة، ثم نستعرض أبرز تحديات التمكين التي تواجه المرأة في المجتمع: –

نتائج مرتبطة بالتساؤل الرابع: ما أنماط التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة:

سبقت الإشارة إلى أن الرواسب الثقافية تلعب دورا حيويا في الحد من تمكين المرأة في مجتمع الدراسة، ولكن على الرغم من ذلك نجد أن هناك بعض محاولات للتمكين من قبل المرأة بصورة فردية، وسوف نستعرض أبرز الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها المرأة في مجتمع الدراسة ثم نتحدث عنها بشيء من التفصيل وفقا لما يلي:

١- أبرز الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها المرأة في مجتمع الدراسة

يعد استعراض أبرز الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها المرأة في مجتمع الدراسة أحد آليات التمكين الاقتصادي، حيث تسهم هذه الأنشطة ولو بالقدر الضئيل في سد احتياجات المرأة في مجتمع الدراسة، الأمر الذي يساعدها في القدرة على تلبية احتياجاتها، ونستعرض في ضوء الجدول التالي أبرز تلك الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها المرأة وفقا لما ذكرته حالات الدراسة.

النشاط الاقتصادي	التكرار	النسبة
بيع منتجات الألبان	١٠	%٢٨.٥
بيع الدواجن والطيور	٨	%٢٣
العمل في مهنة التدريس	٧	%٢٠
صاحبة محل بقالة " فاترينة"	٤	%١١.٥
الحياكة والتطريز	٣	%٨
العمل في محلات تجارية	٢	%٦
عمل خِزانات للأحذية	١	%٣
الإجمالي	٣٥	%١٠٠

جدول رقم (١)

يتضح لنا من بيانات الجدول التأثير الإيكولوجي على طبيعة النشاط الاقتصادي الممارس في مجتمع الدراسة، حيث جاء نشاط بيع منتجات الألبان في المرتبة الأولى، ثم بيع الدواجن والطيور ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع القائم على النشاط الزراعي، ومن ثم تربية المواشي والدواجن في المنازل، الأمر الذي يجعل المرأة تعمل على استثمار تلك الموارد الحيوانية، وتصنع الجبن والسمن البلدي والألبان ثم بيعها، ولعل البيع يتم بطريقة قائمة على شبكة العلاقات الاجتماعية والقرابية. وتعتمد على الثقة في المرأة التي تقوم على تصنيع منتجات الألبان ونظافتها، ثم يأتي العمل في مهنة التدريس بالنسبة للإناث في المرتبة الثالثة ولعل ذلك يرجع إلى عدم ارتفاع مستوى التعليم الجامعي للإناث في مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى تفضيل الإناث الزواج على العمل في مجتمع الدراسة. ولعل انخفاض مستوى الدخل في مجتمع الدراسة دفع المرأة وبصفة خاصة " المرأة المعيلة" إلى تبني فكرة " الفاتريينة " وهي عبارة عن منضدة خشبية يوضع عليها بعض أنواع البسكوت والشيبسي بالإضافة إلى تقديم اطباق البليلة – بليلة الحمص – بأسعار زهيدة. اما العمل في المحلات التجارية يعد من الأعمال غير المرغوبة في مجتمع الدراسة، حيث تلعب ثقافة العيب دورا كبيرا في تحديد أنماط الأعمال المرغوبة وغير المرغوبة في المجتمع وفقا للسياق الثقافي والنسق القيمي. وفي ضوء ما تقدم من عرض للأنشطة الاقتصادية

التي تمارسها المرأة في مجتمع الدراسة، سوف نستعرض هذه الأنشطة بصورة أكثر تفصيلا للوقوف على أنماط التمكين الاقتصادي المتاح للمرأة في مجتمع الدراسة: -

- **المشروعات متناهية الصغر:**

هي عبارة عن مشروعات لا يتعدى رأس مالها ١٠٠٠ جنيها، وتأخذ هذه المشروعات عدة أشكال ومنها:

أ- بيع الملابس الجاهزة والإكسسوارات بالتقسيط لأبناء القرية، ويتم جلبها من سوق الاثنين؛ وهو سوق كبير- ويطلق عليه أيضا " سوق الخارج" - في مدينة نجع حمادي، ويتسم هذا السوق بأنه ذو شهرة كبيرة تصل إلى حدود محافظة قنا، كما يتم بيع جميع المنتجات بداخله، من الملابس الجاهزة التي يتم جلبها عن طريق العاملين بدول الخليج العربي لبيعها في سوق الاثنين، والأجهزة الكهربائية والخردوات والأدوات المنزلية

ب-بقالة لبيع البسكوت والمقرمشات، وغالبًا يكون عبارة عن فاترينة مصنوعة من الخشب مقسمة إلى ثلاث أجزاء من بقايا قطع خشبية واطارها الامامي من السلك حتى يظهر ما بداخلها من أنواع للبسكويت، ويعمل بهذا المشروع سيدات ارامل أو كبار السن، لأنه لا يحتاج إلى خروج المرأة من المنزل بالإضافة إلى أن البضائع تأتى إليها عن طريق تروسيكل لأصحاب محلات الجملة يقوم بالتوزيع على الاكشاك الصغيرة بالقرية.

جـ- مشروع الخياطة والتطريز ويعتمد بصورة أساسية على المبادئ الأولية في الخياطة بمعنى تقصير الثياب، خياطة الثياب القديمة، تضبيط الثياب الحديثة على الجسم، وينهض هذا المشروع على ماكينة خياطة واحدة، وربة المنزل وابنتها، ويتم شراء ماكينة الخياطة عن طريق التقسيط الشهري من أحد محلات الأجهزة الكهربائية بمركز نجع حمادي، كما تسهم جمعية تنمية المجتمع المحلي بالقرية وجمعية العاملين بالكتاب والسنة المحمدية في مساعدة الأسرة ماديا لسداد الأقساط المستحقة.

د- تصميم وعمل خزانة للأحذية مكونة من صناديق خشبية كانت تستخدم في الأصل لتعبئة الفاكهة، ويتم شراؤها بمبلغ زهيد يقدر بـ 10 جنيهات لكل عشرة صناديق، ثم يتم وضعها بطريقة رأسية وتثبيتها وتغليفها بالقماش المطرز ذو الألوان الزاهية ويتم بيعها بـ ٨٠ جنيها،

وهذا المشروع الصغير يعتمد على شبكة العلاقات الاجتماعية في التسويق والبيع، وغير منتشر في بقية القرى مما يكسبها ميزة تنافسية.

صورة رقم (١)

توضح شكل خزانة الأحذية – الجزامة – التي يتم تصنيعها في القرية

مصدر الصورة: الباحث

هـ–تصميم وعمل غطاء للأجهزة الكهربائية كالغسالة، والمروحة، والتكييف. من خلال قطع قماش مطرزة.

صورة رقم (٢)

توضح تصميم غطاء لمروحة السقف مصنوع من القماش الملون

مصدر الصورة: الباحث

و- **إعادة تدوير الورق:** يقوم نساء القرية بوضع كميات كبيرة من الأوراق في المياه لمدة يومين حتى يصبح الورق مادة يسهل تشكيلها ثم يتم تشكيلها على شكل اناء يسمى "البرش " ويستخدم العجين في عملية التصنيع كمادة لاصقة حتى يصبح الشكل متناسقا لحفظ الخبز البلدي أو ما يطلق عليه " العيش الشمسي، وكذلك يتم تشكيل الورق على شكل حامل للخبر وهو على شكل قطعة عجين اثناء وضعه في الشمس حتى يختمر ليدخل في الفرن البلدي، وسوف نوضح ذلك من خلال الصور التالية:

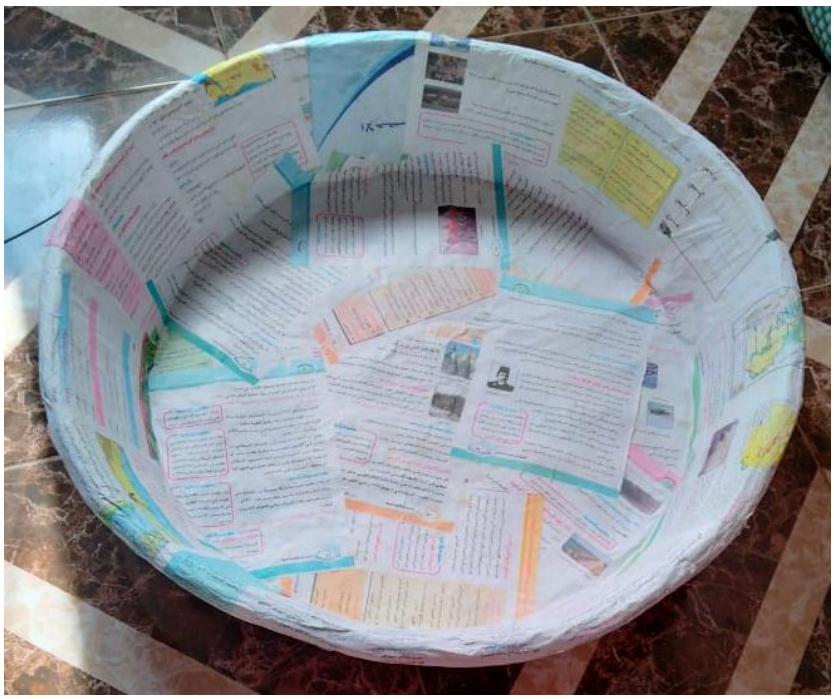

صورة رقم (٣)

توضح المصنوعات الورقية التي تستخدم في صناعة الخبز البلدي

مصدر الصورة الباحث

صورة رقم (٤)

توضح صناعة " البرش•" من سعف النخيل

مصدر الصورة: الباحث

- **عمل المرأة في الوظائف الحكومية في مجتمع الدراسة:**

يعد عمل المرأة في الجهات الحكومية أحد آليات التمكين الاجتماعي، كما يحظى بقبول مجتمعي، بخلاف العمل في القطاع الخاص ومن أبرز الوظائف التي تنال رضا المجتمع ويسمح للمرأة بالعمل بها مهنة التدريس ولعل ذلك يرجع إلى عدة مبررات ثقافية واجتماعية ومنها: -

أ) التدريس من المهن المقدسة التي تحظى بمكانة وهيبة في المجتمع وينل صاحبها قدر كبير من الاحترام والتقدير.

ب) وجود مدرستين في مجتمع الدراسة (ابتدائية واعدادية) بالإضافة إلى وجود معهد أزهري للفتيات ساهم بصورة كبيرة في قبول عمل المرأة في هذه المهنة، فالمرأة ليست بحاجة إلى الخروج من مجتمع الدراسة.

•) البرش: عبارة عن اناء كبير مصنوع من سعف النخيل يوضع به الخبز بعد خروجه من الفرن البلدي لتهويته.

جـ) تعد هذه المهنة من المهن التي لا تؤثر بالسلب على الأسرة على خلاف المهن الأخرى، التي تشغل المرأة عن اسرتها، فالتدريس يرجع أثره الايجابي على الأبناء من ناحية التنشئة الاجتماعية السليمة.

د) الأمان الوظيفي الذي تشعر به المرأة العاملة في مجال التدريس حيث الاستقرار الوظيفي.

هـ) اثرت بعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى تفضيل المرأة العاملة بصفة عامة؛ والعاملة في مجال التدريس بصفة خاصة في عملية الاختيار الزواجي. حيث أصبح عمل المرأة ميزة نسبية تتسم بها في ظل الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المجتمعات.

٢-رؤية المرأة الذاتية للعمل: -

إن استعراض رؤية المرأة الذاتية تجاه العمل يسهم في فهم الصورة الذهنية التي تكونها المرأة عن ذاتها وعن قدراتها في المجتمع، تلك الصورة التي ساهمت العديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية في تشكليها ومن ثم بات لزاما علينا أن نتعرض لرؤيتها للعمل وتمكينها اقتصاديا، ولقد اكدت العديد من الحالات (١٨،١٧،١٦، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧) على أن عمل المرأة اصبح من الأهمية بمكان لعدة مبررات ومنها: أن المرأة العاملة أصبحت أكثر وعيا بما يحدث، واكثر دراية وخبرة من المرأة غير العاملة، ولديها استقلالًا ماديا بالإضافة إلى ذلك أصبحت من المرغوبات في الزواج، حيث اصبح الرجل في مجتمع الدراسة يبحث عن المرأة العاملة نتيجة الضغوط الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، فالمرأة لابد أن تعمل حتى تحقق ذاتها واستقلالها المادي، وعلى الرغم من وجود أنماط لوظائف مرغوبة وغير مرغوبة لعمل المرأة إلا أنه يمكن القول بأن المرأة في مجتمع الدراسة هي امرأة عاملة في المقام الأول منذ نعومة اظافرها، ولعل ذلك يرجع إلى الخصوصية الثقافية والايكولوجية لمجتمع الدراسة، حيت نجد أن القرية تعتمد على تربية الماشية لسد احتياجاتهم من منتجات الالبان واللحوم، وعلى تربية الدواجن لسد احتياجاتهم من اللحوم والبيض، ومن ثم يجب على المرأة المشاركة في تربية الماشية والدواجن وتصنيع منتجات الالبان، وما زاد عن احتياجات بيتها تقوم ببيعه أو اهداؤه إذن فهي امرأة عاملة في المقام الأول.

نتائج متعلقة بالتساؤل الخامس: تحديات التمكين الاقتصادي من منظور المرأة في مجتمع الدراسة: –

هناك العديد من التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة في عملية التمكين الاقتصادي في مجتمع الدراسة وسوف نستعرضها وفقا لما يلي:

١– ثقافة العيب والتمكين الاقتصادي للمرأة:

تعد ثقافة العيب أحد الممارسات الثقافية التي تُشكل في إطار بنية اجتماعية عبر سياق اجتماعي وثقافي وايكولوجي محدد. فثقافة العيب تعد بمثابة أحد مخرجات الوحدات الاجتماعية التي تسهم بصورة مباشرة في ضبط سلوك الأفراد وسط جماعتهم الاجتماعية أو في مجتمعهم المحلي، وفى هذا الصدد يؤكد بلومر"Blumer "على أن أفعال الفرد ترتبط بتلك الجماعة بشكل أو بآخر فهي التي تعكس شكلًا من أشكال الحياة الاجتماعية من خلال التمثيل الفعلي للأفراد ويتضح هذا التمثيل في عدد من أنماط التفاعل. ليصبح المجتمع بمثابة العالم الذي يشكله الآخرون، بما في ذلك الشخص نفسه (Blumer, 2004: p95). فالعيب مفهوم ثقافي نسبي يختلف باختلاف الثقافات الإنسانية، فالعيب يعمل على صياغة إطار تفاعلي يحدد سلوكيات الافراد غير المرغوبة فيها وفق نسق قيمي وثقافي محدد. فهو يعد آلية من آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي وضعها المجتمع لضبط التفاعلات الاجتماعية لأعضائه، وترصد حالات الدراسة طبيعة العلاقة بين ثقافة العيب والتمكين الاقتصادي للمرأة فيما يلي: –

اكدت الحالة رقم (٩) والبالغ من العمر (٤٩) عاما أنه كان من العيب أن المرأة تبيع حاجه او تشتغل لأن ده مسئولية الراجل مش الست" وأشارت الحالة رقم (١١) والبالغ من العمر (٣٤) عاما أن هناك علاقة بين المستوى المادي وبين عمل المرأة في مجتمع الدراسة حيث ذكر قائلا: الست اللي كانت بتبيع الطيور والبيض في القرية عندنا كانت ظروفها المادية صعبة، عشان كده الناس كانت تشتري منها للمساعدة "

وأكدت الحالة رقم (١) والبالغ من العمر (٥٩) عاما على أن فكرة المرأة تشتغل قديما كانت عيب ومرفوضة كمان، لأننا في مجتمع محافظ، وبعدين عمل المرأة يعني عدم قدرة الزوج أو الأسرة على الانفاق" كما أكدت حالات الدراسة من الذكور والاناث على وجود نظرة دونية تجاه المرأة التي تعمل في المحلات التجارية بل وضع المجتمع تصنيفات لبعض المهن غير المرغوبة في

مجتمع الدراسة فنجد أنه من العيب أن تعمل المرأة في المحلات التجارية، المستشفيات، المنازل (خدمة الغير مقابل اجر)، ولكن يقبل المجتمع عمل المرأة في الأراضي الزراعية، وتربية الدواجن والماشية والمؤسسات الحكومية"

وتؤكد الحالة رقم (٢٦) والبالغة من العمر (٣٣) عاما والتي تعمل مدرسة على أن خروج المرأة والموافقة على عملها كان صعب جدا في الفترات اللي فاتت بس الظروف والضغوط الاقتصادية أدت إلى وجود تساهل في هذا الأمر، بل أصبح البعض يبحث عن المرأة العاملة عند الزواج كالطبيبة والمعلمة". كما اكدت الحالة (٤) والذي يعمل امام مسجد بالقرية على أن الفهم الخاطئ للدين لدى بعض افراد المجتمع كان من ضمن دوافع منع خروج المرأة للعمل حيث ذكر قائلا: "الناس بتقول ان عمل المرأة حرام، وده كلام خطأ ومفيش حاجة في الشرع تمنع عمل المرأة"

في ضوء ما تقدم نجد أن العيب مفهوم ثقافي حدده المجتمع ينبع من النسق القيمي لذلك المجتمع ، وفى الأساس هو عرف اجتماعي يواجه صاحبه نظرات الاستهجان واللوم من قبل افراد المجتمع ، فهو يكتسب قوته من هيمنته الرمزية لدى أبناء المجتمع، ولعل ثقافة العيب تعد بمثابة تحدي من تحديات التمكين التي تواجه المرأة في صعيد مصر بصفة عامة ومجتمع الدراسة بصفة خاصة، ولعل وجود نماذج وتجارب ناجحة للمرأة في صعيد مصر ساهم بدوره في رفع درجة الوعي لدى المرأة في مجتمع الدراسة، وحاولت بذل العديد من الجهود حتى تمكن نفسها اقتصاديا.

٢- عدم وجود دورات تدريبية لتنمية المهارات الذاتية:

ركزت مصادر الدراسة في حديثها عن تحديات التمكين الاقتصادي على عدم امتلاكها المهارات اللازمة لإدارة مشروع أو عدم وجود ورش عمل لتعليم حرف معينة، وإنما تعتمد في ذلك على الجهود الذاتية، بالإضافة إلى صعوبة عملية تسويق المنتجات التي تقوم بتصنيعها سواء من الورق أو من الصناديق البلاستيكية أو من القماش، أو حتى من منتجات الألبان؛ ومن ثم لا تستطيع انتاج المزيد من تلك المنتجات حتى تنتهي من بيع ما تم انتاجه، وتؤكد على ذلك الحالة رقم (٢٢) والبالغة من العمر (٣٥) عاما والتي تعمل في إعادة تدوير المنتجات الورقية وتشكيلها إلى منتجات تستخدم في اعداد الخبز على أن هناك صعوبة لديها في التسويق والتوزيع قائلة: البيع بيكون عن طريق الأقارب بس، والقرى اللي جنبنا ماتعرفش حاجة عن المنتج بتاعنا "

٣- ضعف الإمكانيات المادية:

تلعب قلة الموارد الاقتصادية وضعف الإمكانيات المادية تحديا من تحديات التمكين الاقتصادي للمرأة، وذلك نظرا لانخفاض مستوى الدخل في مجتمع الصعيد، ومن ثم عدم القدرة على انشاء مشروع صغير أو تكبير المشروع القائم، حيث نجد أن اغلب المبيعات تكون بالتقسيط نظرا لطبيعة الظروف المادية في القرية.

ثالثا: كيفية مجابهة تحديات التمكين الاقتصادي للمرأة من منظور مجتمع الدراسة: -

يتضح لنا من مصادر الدراسة أن عملية التمكين الاقتصادي للمرأة في صعيد مصر مازالت تواجه العديد من التحديات فهي لم تعد تتوقف عند التحديات الثقافية وقلة الوعي تجاه قضايا التمكين وأهدافه بل امتد الأمر إلى التحديات الاقتصادية وإلى عدم وجود خبرة كافية في إدارة المشروعات الصغير أو تسويق المنتجات، حيث اشارت الحالات (١٩، ٢٣، ٢٤) على الرغم من وجود منتجات تلقى القبول من أبناء القرية إلا اننا نجد صعوبة في التسويق لذلك نريد تسويق لمنتجاتنا خاصة انها غير ضارة وتحافظ على البيئة لأنها مصنوعة من خامات بسيطة كالورق أو القماش. كما أكدت الحالة رقم (٢٣) والتي تبلغ من العمر (٣٠) عاما ومتزوجة وتعمل في " تصنيع الجزامات واغطية المراوح " المصنوعة من القماش إلى أنها تحتاج إلى تقديم دعم مادي أو قرض حسن دون فوائد حتى تتمكن من تصنيع المزيد من منتجاتها التي تلقى قبول مجتمعي. وتضيف الحالة رقم (١٨) والتي تبلغ من العمر (٢٧) عاما وغير متزوجة وتعمل صيدلانية لازم نغير نظرة الناس في عمل المرأة ومشاركتها في المجتمع وده بيكون عن طريق ندوات توعية وكما ن امام المسجد لازم يتكلم عن الموضوع ده في خطبة الجمعة لأن الناس عندنا بتسمع كلام المشايخ وكمان لازم يعرفوا أن عمل المرأة وتعليمها مش حرام ده حق شرعي ليها.

يتضح لنا مما سبق أن التحديات التي تواجه مجتمع الدراسة فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للمرأة لم تتوقف عند الثقافة والرواسب الثقافية فقط بل هناك تحديات اقتصادية، ولعل هذا يعكس لنا أن تأثير الرواسب الثقافية على التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة أصبح محدودا إلى درجة كبيرة نتيجة ارتفاع مستوى التعليم والوعي المجتمعي تجاه المرأة ومكانتها في المجتمع.

خاتمة الدراسة:

استعرضت الدراسة الراهنة تأثير الرواسب الثقافية على التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال عرض وتحليل الرؤية المجتمعية تجاه تلك المتغيرات، حيث تم تناول أراء الرجل والمرأة فيما يتعلق بطبيعة الرواسب الثقافية الموجودة في مجتمع الدراسة وابرزها، ورؤية الرجل والمرأة لتلك الرواسب ومدى تأثيرها على التمكين الاقتصادي للمرأة، بالإضافة إلى ذلك تم استعراض ابرز الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها المرأة في مجتمع الدراسة، والتعرض للتحديات التي تواجه عمل المرأة في المجتمع وكيف يمكن التغلب عليها، وسوف نلخص نتائج الدراسة ونستعرض توصياتها في ضوء ما يلي: نقاط محددة وفقا لما يلي:

١- هناك العديد من الرواسب الثقافية المتعلقة بالمرأة مازالت تمارس في مجتمع الدراسة ومنها: ختان الإناث، الاختيار الزواجي، تفضيل التعليم الجامعي للذكور عن الإناث، عمل المرأة وخاصة إذا كان في مهنة غير التدريس.

٢- لم تعد الرواسب الثقافية تؤثر تأثيرا حيويا على التمكين الاقتصادي للمرأة في مجتمع الدراسة نتيجة ارتفاع مستوى التعليم، وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية عمل المرأة في المجتمع.

٣- تمارس المرأة في مجتمع الدراسة بعض أنماط التمكين الاقتصادي من خلال المشاركة في النشاط الاقتصادي في القرية ومن اشكال تمكينها: عمل مشروعات متناهية الصغر، ممارسة بعض الحرف اليدوية، العمل في مجال التدريس، تصنيع وبيع منتجات الألبان.

٤- رؤية المجتمع لعمل المرأة تعتمد في المقام الأول على الهيمنة الذكورية التي تتحدد في أن الرجل هو الذي يملك حق العمل وله القوامة، ومن ثم لا حاجة لعمل المرأة إلا وفق شروط معينة منها: العمل داخل المنزل، العمل في مهن لائقة اجتماعيا كالتدريس.

٥- هناك تباين في الرؤى المجتمعية تجاه الرواسب الثقافية المرتبطة بالمرأة جاءت وفقا لعدة متغيرات منها: السن، مستوى التعليم، العمل.

٢) توصيات الدراسة:

١- تقديم قروض متناهية الصغر بدون فوائد لمساعدة أصحاب المشروعات الصغيرة عن طريق التنمية والائتمان الزراعي، بنك القرية، بنك ناصر الاجتماعي.

٢- تقديم دورات تدريبية مجانية في مجال المشروعات الصغيرة، وتعليم الحرف اليدوية من خلال فرع المجلس القومي للمرأة بمحافظة قنا، ووزارة الشباب والرياضة.

٣- عمل ندوات تثقفية عن دور ومكانة المرأة وحقوقها في المجتمع من خلال التعاون بين وزارة الأوقاف ممثلة في مديرية الأوقاف بنجع حمادي ووزارة الثقافية ممثلة في قصر ثقافة نجع حمادي.

٤- تنمية الحرف اليدوية الموجودة في القرية والقاء الضوء عليها من خلال عرض منتجاتها في معارض تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي في محافظة قنا مثل المعرض الدائم للأسر المنتجة.

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية:

- أبو حديد، فاطمة. (٢٠١٤). أثر الرواسب الثقافية في تكوين صورة الذات عند المرأة المطلقة: دراسة حالة في المجتمع المصري، مجلة كلية الآداب: جامعة بنها، ٣٧(٣): ١٣٨٤- ١٣٣٩.
- أبوزيد، أحمد. (١٩٩٠). "الذات وما عداها: مدخل لدراسة رؤى العالم" ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: المجلة الاجتماعية القومية ،٢٧(١).
- الأسود، السيد حافظ. (١٩٩٣). تصور رؤية العالم في الدراسات الأنثروبولوجية. في رؤى العالم: تمهيدات نظرية. (تقديم أحمد أبو زيد). القاهرة: المركز القومي لبحوث الاجتماعية والجنائية. ١- ٤٨.
- العنزي، نورة بنت صباح مناور. (٢٠١٩). معوقات تمكين المرأة السعودية من المشاركة السياسية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٠، ١٦٩- ١٩٦.
- القصاص، مهدي محمد. (٢٠١٦). الانعكاسات المرضية الناتجة عن زواج الأقارب: دراسة حالة، مجلة العميد، ٥(١٢):٢٧٥- ٣١١.
- زايد، احمد عبد الله. (٢٠١٥). مفهوم رؤى العالم فى علم الاجتماع والانثروبولوجيا، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية: كلية الآداب: جامعة القاهرة، العدد٩:١٦- ٤١.
- زايد، أميرة عبد السلام عبد المجيد (٢٠١٥)، الاتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع٦٧: ٣٢٥-٣٥٩.
- عبد العزيز، همت بسيوني (٢٠١٤). الخطاب الديني وتكوين رؤى العالم عند الطفل: دراسة اجتماعية تحليلية، المجلة الاجتماعية القومية: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٥١(٢):٨٧-١٢٣.
- عمر، أحلام العطا محمد. (٢٠٢٠). التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية: الأبعاد والمعوقات، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، ١٢(٢):١- ١٤.
- غلاب، الفنجري أحمد محمد. (٢٠٢٠). الرواسب الثقافية وعلاقتها بالتفكك الاسري في صعيد مصر: دراسة ميدانية في احدى قرى محافظة سوهاج، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، ع٢: ١٤٦-١٦٨.
- لخضر، سراى. (٢٠١٨). الرواسب الثقافية وغلاقتها بنشوء الصراع التنظيمي داخل، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ٢٠١٨.

- محمد، الفنجري احمد. (٢٠١٨). الرواسب الثقافية وعلاقتها بأساليب الحياة اليومية: دراسة مقارنة بين الريف والحضر، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- محمود، عالية على أدريس. (٢٠١١). الموروث الاجتماعي الثقافي وأثره في تمكين المرأة العاملة في مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- وزناجي، بسام. (٢٠١٩). الرواسب الثقافية ومظاهر التخلف في المجتمع الجزائري، مجلة انثربولوجيا، ٥(١٠):٢٣٦- ٢٥٣.
- وهيبة، بحلول. (٢٠١٥). الانعكاسات الصحية والاجتماعية لزواج الأقارب: دراسة ميدانية لعينة من الأسر ببلدية بوفيرات، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Alsop, R.; M. Bertelsen; and J. Holland, (2006). Empowerment in Practice from Analysis to Implementation. Washington, DC: World Bank.

- Blumer, H. (2004). George Herbert Mead and human conduct, Rowman Altamira Press.

- Choudhry, A. N., Mutalib, R. A., & Ismail, N. S. A. (2019). Socio-cultural factors affecting women economic empowerment in Pakistan: A situation analysis. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(5), 90-102.

- Jabeen, F., & Jabeen, M. (2013). Women empowerment and socio-economic development: a case study of Pakistan. European Journal of Business and Social Sciences, 1(10), 113-116.

- Kadam, R. N. (2012). Empowerment of Women in India-An Attempt to Fill the Gender Gap. International Journal of Scientific and research publications, 2(6).

Nisser, A. H. I., & Ayedh, A. M. A. (2017). Microfinance and women's empowerment in Egypt. International Journal of Business and Economic Affairs, 2(1),50-58.

Varghese, T. (2011). Women empowerment in Oman: A study based on Women Empowerment Index. Far East Journal of Psychology and Business, 2(2), 37-53.

Yount, K. M., Crandall, A., & Cheong, Y. F. (2018). Women's age at first marriage and long-term economic empowerment in Egypt. World development, 102, 124-134.

بطاقات الاخباريون

مسلسل	الاسم	النوع	السن	الحالة التعليمية	الحالة الاجتماعية	العمل	الابناء
١	ع، م	ذكر	٥٩	دبلوم معلمين	متزوج	موجه بالتربية والتعليم	٤
٢	س. ع	ذكر	٤١	دبلوم زراعة	متزوج	تاجر	٢
٣	أ. ع	ذكر	٣٨	مؤهل فوق جامعي	متزوج	طبيب	٣
٤	م.ع	ذكر	٤٢	مؤهل جامعي	متزوج	امام مسجد	١
٥	أ.م	ذكر	٤٤	دبلوم	متزوج	مزارع	٤
٦	ت.ع	ذكر	٣٧	مؤهل جامعي	متزوج	موظف	---
٧	ز.ا	ذكر	٢١	طالب جامعي	أعزب	يساعد والدته في محل البقالة	----
٨	م.ع	ذكر	٢٥	مؤهل متوسط	أعزب	مزارع	-----
٩	ك.ا	ذكر	٤٩	مؤهل متوسط	متزوج	فني بالتربية والتعليم	٣
١٠	هـ ع	ذكر	٥٧	لا يقرأ ولا يكتب	متزوج	مزارع	٦
١١	ج. م	ذكر	٣٤	مؤهل جامعي	متزوج	محاسب ببنك مصر	٢
١٢	س.م	ذكر	٥٥	مؤهل متوسط	متزوج	موظف امن	٤
١٣	س.ا	ذكر	٥٠	مؤهل جامعي	متزوج	مندوب بالشركة المصرية للأدوية	٤
١٤	ع.م	ذكر	٥١	مؤهل جامعي	متزوج	مدرس لغة عربية	٥
١٥	ع.ا	ذكر	٣١	مؤهل جامعي	متزوج	صيدلي	١
١٦	ع.ع	انثى	٥٤	ابتدائية	متزوجة	تربية وبيع الدواجن	٥

١٧	ب.ع	انثى	٣٨	مؤهل جامعي	متزوجة	مدرسه لغة انجليزية- مرحلة ابتدائية	٤
١٨	ث.م	انثى	٢٧	مؤهل جامعي	أعزب	صيدلانية	ـــ
١٩	أ.ط	انثى	٥٢	امية	متزوجة	تربيه وبيع الدواجن	٧
٢٠	ج. س	انثى	٣٢	مؤهل جامعي	متزوجة	مدرسه لغة عربية – ابتدائي	٢
٢١	ر. م	انثى	٤٤	مؤهل متوسط	متزوجة	بيع الخضروات	٣
٢٢	م.ع	انثى	٣٥	مؤهل متوسط	متزوجة	عمل المنتجات الورقية	١
٢٣	م.ج	انثى	٣٠	مؤهل متوسط	متزوجة	عمل جزامات	٢
٢٤	م.م	انثي	٥١	اعدادية	ارملة	منتجات ورقية	٥
٢٥	ت.م	انثى	٥٦	امية	متزوجة	تربية الدواجن	٧
٢٦	ت.ج	انثى	٣٣	مؤهل جامعي	متزوجه	مدرسة	٢
٢٧	م.ش	انثى	٢٠	مؤهل متوسط	أعزب	العمل في محل تجاري	ـــ
٢٨	س.د	انثى	١٩	طالبة جامعية	أعزب	ـــــ	
٢٩	ا.ي	انثى	٢٩	مؤهل جامعي	متزوجة	مدرسه	٢
٣٠	م.ج	انثى	٢٣	طالبة جامعية	أعزب	مساعدة الأم في المنتجات الورقية	ـــ
٣١	ب.ر	انثى	٥٦	تقرأ وتكتب	ارملة	بيع الدواجن والطيور	٨
٣٢	ب.ش	انثى	٤٩	ابتدائية	متزوجة	بيع منتجات الالبان	٥
٣٣	م.هـ	انثى	٣٨	مؤهل متوسط	مطلقة	حياكة وتطريز الملابس	ـــ
٣٤	ا. م	انثى	٤٤	اعدادية	متزوجة	ربة منزل	٥
٣٥	ن.ف	انثى	٣٦	مؤهل جامعي	متزوجة	لا تعمل (ربة منزل)	٢